

# الماضرة الخامسة

## اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئية

استاذة المادة

أ. يسرى طارق بكر

## الفصل الثالث – عرض الموارد الارضية

تعريف عرض الموارد الارضية : هي كمية ونوعية الارض التي يمكن توفرها للانسان في وقت معين لاستثمارها في الاستعمالات المختلفة واشباع معظم حاجات منها .

الاقتصاديون يميزون نوعين من عرض الموارد الارضية :

١- العرض الطبيعي

٢- العرض الاقتصادي

العرض الطبيعي : هو الوجود الطبيعي للارض والثروات الارضية ويتميز بكونه عديم المرونة ،اي يمكن اعتباره ثابتا او محدودا وذلك لثبات حجم الكرة الارضية .

العرض الاقتصادي : وهو جزء من العرض الاقتصادي يتأثر بظروف السوق اي يستجيب لتأثيرات الطلب والسعر ، كما يعكس ندرة العرض الطبيعي للموارد الارضية وقابليتها الاستعمالية .

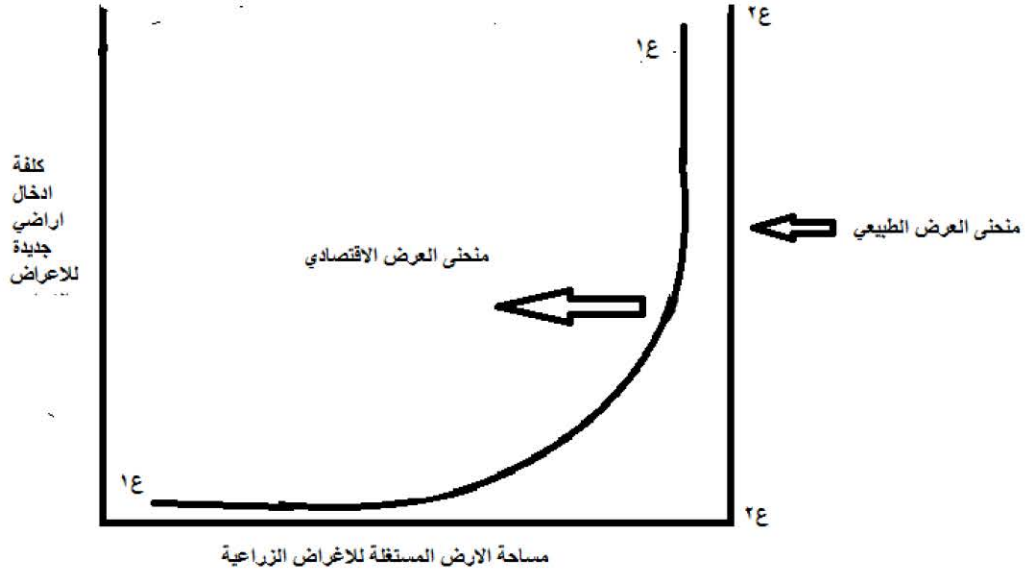
س/ كيف يستجيب عرض الاراضي للتغيرات السعرية في المدى القصير؟

عندما ترتفع اسعار المنتجات بنسبة اكبر من ارتفاع التكاليف وزيادة على طلب المنتجات الزراعية فان الاراضي المخصصة اصلا للرعي تستخدم لانتاج بعض المحاصيل مثل القمح والشعير مثلا.

في حالة انخفاض اسعار المنتجات فيكون العكس اي يستغنى على بعض المساحات او تتحول الى اي شكل من اشكال الاستغلال الذي لا يستلزم تكاليف انتاجية عالية .

اذن العرض الاقتصادي يزيد او ينقص حسب الطلب والسعر الا انه في النهاية يبقى محدد بالعرض الطبيعي للموارد الارضية.

س/ كيف يستجيب العرض الاقتصادي الى تغير الطلب الذي يحدث نتيجة للتغير في عدد السكان والتطور التكنولوجي والمنافسة بين استعمال الارض والاستعمالات الاخرى؟ مع الرسم



منحنى العرض ١ع-----١ع يشير الى امكانية زيادة الاراضي للاستعمال الزراعي بمرور الزمن.

نفترض ان هناك زيادة تدريجية ومتجانسة من السكان وزيادة من التطور التكنولوجي ، منحنى العرض ١ع-----١ع يميل ان يكون مرنا في الجزء الاول .

لان المساحات المخصصة للاستعمال الزراعي صغيرة في بداية الامر ، كما ان هناك زيادة قليلة نسبيا من الكلفة وبعدها يصبح ١ع-----١ع اقل مرونة كلما اضفنا اراضي زراعية بسبب زيادة الكلفة نتيجة ادخال او استصلاح اراضي جيدة.

الحد النهائي من الاراضي التي يمكن ادخالها الى العرض الاقتصادي ١ع-----١ع والذي يمثل العرض الطبيعي وهو المساحة الكلية للعالم او في داخل بلد الواحد والتي تستعمل للاغراض الزراعية .

كلفة اضافة اراضي جديدة للاستعمال الزراعي تكون عالية وستكون على حساب الاستعمالات الاخرى للارض .

الاساليب المستخدمة لزيادة العرض الاقتصادي للموارد الارضية :

- 
- ١- التوسع الافقي
  - ٢- التوسع العمودي
  - ٣- ازالة العوائق والعراقيل التي تعترض سبل الاستغلال الامثل للموارد الارضية
  - ٤- توجيه الانماط الاستهلاكية البشرية
  - ٥- تنظيم النمو السكانية
  - ٦- تنظيم التجارة الدولية
  - ٧- التغيرات العلمية والتكنولوجية .

## الفصل الرابع ريع الموارد الارضية

**تعريف الريع** : هو العائد الذي تستحقه الارض كعنصر انتاج مقابل اشتراكها في العملية الانتاجية .

**او يعرف** بأنه المدفوعات التي تدفع لعوامل الانتاج التي يكون عرضها غير كامل المرونة .

**هناك نوعين من الريع** :

١- الريع التعاقدى : يشير الى الاجر الفعلي الذي يدفعه المستأجر مقابل استعماله لارض

الآخرين ويشمل الفائدة على رأس المال وقيمة الاندثار وغيرها .

٢- الريع الاقتصادي : هو ذلك الجزء من الايرادات التي يدفعها المستأجر مقابل استخدام

الارض ، اي يمثل الفائض بعد الاستقطاع الفوائد والاستهلاك وغيرها .

اذا دفع المستأجر الريع لصاحب الارض شيء يسمى **ريع صريح** ، واذا استغل المالك ارضه بنفسه فانه يصبح جزءا من الدخل الذي يحصل عليه من مشروع العمل ويسمى في هذه الحالة **الريع الضمني** لانه لا يدفعه للغير بل لنفسه.

نظرية ريكاردو في الريع

يعد العالم ديفيد ريكاردو من أوائل الاقتصاديين الذين بحثوا في موضوع الريع . وبين ريكاردو بان الريع هو ذلك الجزء من ناتج الارض الذي يدفع للمالك مقابل استعمال الارض الاصلية التي لا تفتى ، واوضح ان اذا كان باستطاع كل شخص الحصول على ما يحتاجه من الاراضي الجيدة في هذه الحالة لا ينشأ الريع .

المبادئ الاساسية في نظرية ريكاردو:

- ١- ينشأ الريع نتيجة لاستخدام القوى الاصلية للتربة الغير قابلة للفناء .
- ٢- ينشأ الريع لان مساحة الارض محدودة .
- ٣- ان ارتفاع الريع غالبا ما يكون سببه ندرة الاراضي الزراعية الجيدة .
- ٤- يظهر الريع نتيجة لسوء الارض والتفاوت في خصوبتها وموقعها .

يمكن تلخيص هذه المبادئ بفرضيتين اساسيتين :

- أ- ان الريع هو عائد نتيجة استخدام القوى الاصلية والغير قابلة للهلاك .
- ب- ان الريع المرتفع ليس دليلا على سخاء الطبيعة بل دليل على بخلها .

## الانتقادات التي وجهت الى نظرية ريكاردو في الربيع :

أ- لقد افترض العالم الاقتصادي ريكاردو بان الربيع يعزى الى قوى الارض الاصلية التي لاتغنى وهذا الافتراض ليس صحيحا .  
السبب : لانه بعض قوى الارض الطبيعية (الخصوبة ) تزول او تقل نتيجة لكثرة استعمالها مما يقتضي الامر الى ترك الارض بدون زراعة لتسترد خصائصها المفقودة او بأضافة الاسمدة على اختلاف انواعها . لذلك فان الربيع ليس بسبب الخصوبة الطبيعية للارض فقط بل لما ادخله الانسان من تحسينات واصلاح على خواص التربة .

ب- أهتم ريكاردو بالارض لذاتها وليس لما يمكن ان تنتجه من محاصيل ، اذ يرى ان زيادة الطلب على السلع الزراعية يؤدي الى زيادة الاراضي الاقل خصوبة . ولكن يمكن زيادة الكمية المعروضة (القمح) مثلا عن طريق :

- التوسع العمودي في الاراضي المزروعة .
- عن طريق استيراد كميات مناسبة من السلعة .

ت- هناك انتقاد اخر يشير اليه احد الاقتصاديين في قوله : لقد فات ريكاردو ان يوضح نقطة هامة في مدى ارتفاع ربيع الارض الجيدة من جراء امتداد حدود الزراعة الى الاقل جودة ، نفهم من نظريته هو الالتجاء الى زراعة الاراضي الرديئة بسبب زيادة ربيع الاراضي الجيدة (زيادة مطلقة دون قيد او شرط) .

الواقع يشير الى ان زراعة الارض الرديئة تعد الوسيلة الثانية التي يتردد اليها الانسان اذا ما لجأته الضرورة على ذلك .

ث- هناك من يفترض على افتراضات ريكاردو في قوانين تناقص الغلة ويقول انها غير صحيحة .

ج- تنتقد نظرية ريكاردو ايضا من ناحية الترتيب التاريخي للزراعة ، اي ان الجماعات بدأت زراعة الاراضي الخصبة الى الاقل خصوبة هذا الامر ادى الى نشوء الربيع .

ولكن الزراعة لا تمتد الى الاراضي الغير خصبة الا بعد زيادة السكان وتوفر الثروة والايدي العاملة .

ح- لقد وضح ريكاردو نظريته في الربيع معتمدا على عنصر الارض فقط دون غيرها من عناصر الانتاج باعتبارها ان العرض الاقتصادي للارض ثابت .

ولكن بفضل التطور العلمي الكبير أمكن زيادة مساحة الاراضي المزروعة عن طريق استصلاح الاراضي البور وتجفيف المستنقعات والبحيرات الداخلية كما حدث في هولندا .

## النظرية الحديثة في الربيع

ان النظرية الحديثة في الربيع تقنضي :

- ١- ليس هناك ضرورة بوجود اراضي جيدة واخرى رديئة وانما المهم هو الندرة النسبية للنتاج الحدي الذي يمكن الحصول عليه من الارض.
- ٢- ينشأ الربيع حتى ولو كانت جميع الاراضي متماثلة في الجودة والنوعية مثل الاجور والفوائد.
- ٣- ينشأ الربيع ليس نتيجة خصوبة الارض بل نتيجة الندرة النسبية للارض وهو ما يسمى بربيع الندرة ، فالربيع ينتج بسبب ندرة عنصر الانتاج (الارض) بالرغم من تجانس نوعها .
- ٤- سيقوم المزارع بتوظيف المزيد من الارض حتى يتساوى صافي ايرادها الحدي مع ثمنها وهو صفر.
- ٥- تكون مرونة العرض جدا او صفر، اي تتسم بعدم المرونة وهذا معناه ان الارض ليس لها سعر عرض (مثل التحف الفنية النادرة المرونة = ٠)
- ٦- الربيع في النظرية الحديثة يستند اساسا على نظرية العرض والطلب وان الاجر مقابل استخدام الارض الذي تعد احد عناصر الانتاج.
- ٧- العامل الاكثر كفاءة يتمتع بفائض ، اي يحصل على اجر اعلى مما يحصل عليه العامل الحدي .

س- وضح نظرية العرض والطلب في الربيع من وجهة نظر المجتمع .